ويعرف به وانما صنفه البونطي ولكن لم يذكر نفسه ولم ينسبه
الى نفسه فزاد الربع فيه وتصرف واظهره والمقصود ان
الوفاء بالمحبة من تمامها قال الاحنف الاخاء جوهرة رقيقة
ان لم تحرسها كانت معرضة للآفات فاحرسها بالكظم
حتى تعتذر الى من ظلمك وبالرضاء حتى لا تستكثر من نفسك
الفضل ولا من اخيك التقصير ومن آثار الصدق والاخلاص
وتمام الوفاء ان تكون شديد الجزع من المفارقة نفور الطبع
عن اسبابه كما قال الشاعر   وجدت مصيبات الزمان
جميعها سوى   فرقة الاحباب هينة الخطب وانشدني
عيينة هذا البيت   وقال لقد عهدت اقواما فارقتهم منذ
ثلثين سنة ما تخيل الى ان حسرتهم ذهبت من قلبي

ومن الوفاء

ومن الوفاء ان لا يسمع بلاغات الناس على صديقه لا سيما من
يظهر اولا انه محب لصديقه كيلا يتهم ثم يلقي الكلام عرضا
وينقل عن الصديق ما يوغر القلب فذلك من دقائق الحيل
في التضريب ومن لا يحترز منه لم تدم مودته اصلا قال
رجل لحكيم قد جئتك خاطبا لمودتك قال ان جعلت مهرها
ثلثا فعلت قال وما هن قال ان لا تسمع علي بلاغة ولا تخا
لفني في امر ولا تعطيني عشوة ومن الوفاء ان لا يصادق عدو
صديقه قال الشافعي اذا اطاع صديقك عدوك فقد
اشتركا في عداوتك الحق الثامن التخفيف وترك التكلف
والتكليف وذلك بان لا يكلف اخاه ما يشق عليه
بل يروح سره من مهماته وحاجاته ويرفهه عن ان يحمله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)